

يونس لما انوا اكتشفنا عنهم العذاب ويؤزران يكون مقصلا والجملة في موضع النبي يانه قال والمنت قرية الا قوم يونس رروي في قصص ان يونس عليه السلام اندرهم العذاب فلما راوه قد خرج من بين اظهمهم علموا ان العذاب ينزل بهم فاجروا وتفرعوا الى الله تعالى فرغضه عنهم **وتغناهم الى حين** يريد الى اجالهم المكثوبة في الازل **اذا نتتكره الناس حتى يكونوا مومنين** الهمة للاسكار اي اتريدانت ان تكره الناس في احوال الايمان في قلوبهم وتقطعهم الي ذلك وليس ذلك اليك انما هو بيد الله وقيل المعنى اذ انتتكره الناس بالقتال حتى يؤمنوا وكان هذا في صدر الاسلام وقيل الامر بالجهاد ثم نتجت بالسيف **انظروا امرا لا اعتبار** والظن في آيات الله **وما تقني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون** يعنى من تقني الله عليه انه لا يؤمن وما فاضيه او استغما مسة يراه بما التقى **يتمل يتظرون الاية** تهديد **حقا علينا** اعتراض بين العاقل ومهوله وها كذلك وتبع المومنين **وان اتم وجهك** الوحيد هنا يعنى المتصد والدين **وما انا عليكم بوكيل** منسوخ بالقتال وكذلك قوله واصبر حتى يحكم الله وعد بالشر والظهور على الكفار

سورة هود عليه السلام

كتاب يعنى القرآن وهو خبر ابتدا مقتر **حكيت** اي اذنت فهو من الاحكام **للسبي ثم فصلت** قيل معناه بيت وقيل قطعت سورة سورة ولستت ثم هنا السبب للترتيب في الزمان وانما هي لترتيب الاحوال كقولك فلان كرم الاصل ثم كرم الشغل **لا نقيدنا الا الله** ان مفسرة وقيل مصدرية في موضع مفعول من اجله او يدل من الايات او يكون كلاما مستقنا متقطعا مما قبله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدل على ذلك قوله النبي لكم سنة تدبر وبشير **وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه** اي

استغفروه

استغفروه مما تقدم من الشرك والمعاصي ثم ارجعوا اليه بالطاعة والاسقا منه عليهم **يتعدكم منا** احسانا اي يتفعلكم في الدنيا بالازل والنم والخيرات وقيل هو طيب عيش المومن برجاه في الله ورضا بتضاييه لان الكافر يمتع في الدنيا بالارزاق **الي اجل مسمى** يعني الموت **ويوت كل ذي فضل** فضل الله اي يعطى في الآخرة كل ذي عمل جزاء عمله والضمير محتمل ان يعود على الله تعالى او على ذي فضل **وان تولو** خطاب للناس وهو فعل مستقبل حدث منه احدي التائين **الا انهم يشنون صدورهم ليستخفوا منه** قيل لما ان الكفار اذا التيمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يردون اليه ظهورهم ليلا يروه من شدة البغضة والعداوة والضمير في منه على هذا يعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ان ذلك عبارة عما تنظوي عليه صدورهم من البغض والغل وقيل هو عبارة عن احوالهم لان هذا عرض عن سبي النبي عنه واعرف والضمير في منه على هذا يعود على الله تعالى اي يريدون ان يستخفوا من الله تعالى فلا يطلع رسوله ولا المومنين على ما في قلوبهم **الا حين يستقشون نياهم** اي يجادلونها عن شدة واعظية كراهة لاستماع القرآن والمعاصي في حين يعلم ما يسرون وقيل المعنى يريدون ان يستخفوا حين يستقشون نياهم في وقت عليه على هذا ويكون يعلم استيئا **فا وما من دابة في الارض الا اعلى الله رزقها** وعد وصفا في صدق فان قيل كيف قال على الله بلنظ الوجوب وانما هو تفضل لان الله لا يجب عليه شيء فالجواب انه ذكره كذلك تأليدا للمؤمنين لانه لما وعد به صار واقعا لا محالة لانه لا يخلف الميعاد **ويعلم مستقرها** **مستودعها** المستودع صلب الاب والمستقر جفن المواه وقيل المستقر المكان في الدنيا والمستودع القبر **وما ان عرشه على الماء** دليل على ان العرش